

## تفسير سورة البقرة، الآية 051، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

مرة اخرى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. لماذا كرر الله عز وجل ذلك القرآن الكريم مليء بالتكرار. وهذا تكلم عنه جماعة من العلماء تكرار القصص تكرار بعض الاحكام وتكرار الوعد والوعيد تكرار الحديث عن الجنة والنار - [00:00:00](#) وتكرار ذكر الانبياء والرسول. وتكرار كذلك الحديث عن الله عز وجل والدار الآخرة. اقصد خاصة موضوع التوحيد والاخلاص وتكرار الحديث عن الصلاة حتى انه اكثر ما في القرآن الكريم من الايات عن الصلاة. اكثر ايات القرآن عن الصلاة. فيه تكرار - [00:00:31](#) هنا كذلك نجد ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنا نولو وجوهكم شطرا. طعن بعض الشائنين الكارهين. لكتاب رب العالمين في ذلك التكرار. لماذا يكرر القرآن؟ اختصر كما زعم احد احد - [00:00:57](#) قد هؤلاء اهل الفساد انه قال لنا بامكاني ان اختصر القرآن. القرآن الكريم لا يختصر. كل حرف فيه نحن بحاجة اليه. بل كل حركة فيه نحن حاجة اليها. الله عز وجل يكرر يكرر في القرآن الكريم لغايات كبيرة جدا وغايات عظيمة - [00:01:17](#) جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو احد ائمة ال البيت الذين نحبهم نحن ونعتز بهم. الائمة الاحدى عشر من ائمة ال البيت الكرام عليهم سلام ونحن اولى بالشيععة الرافضة منهم. جعفر سئل لماذا يكرر الله سبحانه وتعالى قصص الانبياء في القرآن - [00:01:37](#) فقال رحمه الله تعالى وذلك ان القرآن الكريم لا يحفظه كل احد. فقد يحفظ جزءا او جزئين. ثم يترك مسائل اخرى فلا يتأتى ذلك. ومن مرادات الله تبارك وتعالى ان يعرف الناس عموما بعض القصص - [00:01:57](#) عن الانبياء والرسول عليهم الصلوات والسلام. فاذا لم يحفظها في اول جزئين حفظها هنا او حفظها هنا وهكذا. فيكون ذلك تثبيتا من الله عز وجل لمفهوم ما كان عليه الانبياء والرسول في دعوة قومهم الى التوحيد وصبرهم على ذلك ولو كان ذلك باشارة - [00:02:17](#) ولو كان ذلك باشارة. هذا المفهوم اشار اليه جعفر الصادق رحمه الله تعالى. من المفاهيم الثانية ان هذه من الاساليب البلاغية المعروفة عند العربي لما يريد ان يكرر عليك شيئا فانه قد يكرره قد يؤسسه مرة. وهذا يسميه علماء التأسيس - [00:02:37](#) قبل التأكيد التأسيس ثم التقرير ثم التأكيد. ثلاثا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا اذا دخل على المجلس سلم ثلاثا اذا كان المجلس يعج باخلاط من الناس. اي نعم. يسلم ثلاثا. السلام عليكم ورحمة الله. يدخل السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم - [00:02:57](#) ورحمة الله. في ذلك في ذلك تكرار لكن هذا التكرار له اسباب وله دواعي. لكل تكرار اسباب ودواعي. ومن هذا ايها الاحبة كذلك ان التكرار في القرآن الكريم يعطيك التفكير كذلك في الدلالات البيانية وفي المعاني البلاغية الموجودة في كتاب الله سبحانه - [00:03:17](#) وتعالى. الموجودة في هذه الآية ليست موجودة في آية اخرى. ولذلك تكلم عنها الرازي رحمه الله وتطرق الى ذلك. للبيان الدلالات القاهر الجورجاني في كتاب دلال الاعجاز. كلام مهم جدا في هذا المفهوم. فاذا التكرار ليس كتكرارنا حينما نتحدث عن التكرار العام الذي يكونه - [00:03:37](#) التكرار الممل لا التكرار لله سبحانه وتعالى كل كلمة فيه وكل قصة في القرآن الكريم لها سبب ولها موضع. وكذلك ايها الاحبة ان الله سبحانه وتعالى يكرر حتى يكون هذا ادعى ادعى لتثبيت الايمان لانه احيانا نجد الانسان - [00:03:57](#) قد يتعظ بموقف او يتعظ بكلمة. وقد يتعظ بكلمة اخرى وقد لا يتعظ لا بهذه ولا بتلك بل يتعظ به بتلك. ولذلك مثلا نحن نجد الان مثلا سورة نوح بعض الناس يقول احب ان اسمع سورة نوح احب القرآن الكريم ولكن احب ان اسمع - [00:04:17](#)

قصة سورة نوح من سورة نوح. وبعضهم يقول لا انا احب ان اسمعها من هذه النعمة العظيمة. اللي هي في سورة هود بسم الله مجراها ومرساها. الايات وكيف طريقة بعضهم يقول انا احب ان اسمع واقرأ قصة موسى في سورة الاعراف - [00:04:37](#)

احب ان اقرأها في سورة القصص احب ان اتدبر والتفكر يعني انت تقرأ القرآن الكريم تستعرضه كاملا من اوله لآخره حتى تستجمع قصة موسى - [00:04:57](#)

كل لكن لما تكون موجودة في مكان ما خلاص هي محصورة. هذا هو الفارق ما بين كلام الله ومكان الكلام الانسان. كلام الانسان كلام الانسان يحاول الانسان ان يجمعه سريعا. كلام الله سبحانه وتعالى على المرء ان - [00:05:17](#)

تدبرهم ان يتعقل. فيقرأ القرآن الكريم كما يقول العلماء. عرضت القرآن عدة عرضات اتتبع فيها مفهوم كذا عرضت القرآن الكريم عدة عارضات اتتبع عرضت القرآن عدة عرضات اتتبع فيها قصة ادم عليه السلام - [00:05:37](#)

فينظر في قصة ادم اين وردت في سورة الاعراف في سورة صاد في سوء وهكذا سور مختلفة يدل ذلك على ان الانسان عنده نوع من التتبع والتأمل والخروج بنتائج الخروج بنتائج. فاذا يا اخواني - [00:05:53](#)

هذا من دواعي التكرار. لما ذكر الله عز وجل هنا ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام. هذا كذلك من دواعي التكرار اثاره مفهوم الحماسة لما انت مقتنع به. لذلك انظر الان الى ما يسمى بالمظاهرات او - [00:06:13](#)

اعتصامات ماذا يفعلون هم؟ كلمة واحدة يكررها من اول ما يخرجون الى اخر ما من اول ما ما يتحدثون الى اخر ما يتحدثون كلمة واحدة شعار هتاف واحد يثير في نفسك الحمية ويثير في نفسك ويلهم المشاعر ويجعلك مقتنع بما انت عليه - [00:06:33](#)

هنا كذلك الله عز وجل يقول ومن حيث خرجت فهو لوجهك الى المسجد الحرام. ومن حيث خرجت فلو وجهك ستر المسجد الحرام. دلالة على انه اعتقد ان هذا الامر عظيم لا يستخفك الذين لا يوقنون. اليهود الذين كانوا يتكلمون عليك ويتطنزون بك انت والصحابه. انت كنت تستقبل قبلتنا والان - [00:06:53](#)

المسار وكفار قريش الذين يقولون ها عدلت عن قبلتنا التي كنا نصلي اليها ثم اتيت الى قبلة اليهود ثم رجعت اليها لكي تعلم ان ديننا هو الحق هكذا كانوا يقول كفار قريش كانوا يقولون له اليوم رجعت لقبلتنا. بكرة بترجع لدينا. لكن لما الله عز وجل يقول من حيث خرجت فولي وجهك - [00:07:13](#)

المسجد الحرام وحيثما كنتم فالوجه كم شطرة؟ اذا نحن على الحق ماضون وعلى العهد واضحون هذا هو المفهوم اذا ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. لننا يكون للناس عليكم حجة - [00:07:33](#)

الا الذين ظلموا منهم. هؤلاء اللي هم الناس اليهود والمشركون. قلت لكم ان اليهود كانوا يتكلمون واولئك كانوا يتكلمون. لان لا يكون عليكم حجة. الحجة لكم وليست الحجة لهم. انهم يعملون على اساليب على على اساس المتناقضات. اولئك - [00:07:53](#)

يريدون ان طبعنا حاشا رسول الله لكن ينظر الى او يلعب على اوتار المسلمين. انتم كنتم كذا وانتم كنتم كذا. فينظرون اليهم على لعبة متناقضة والمؤمن يقول لا انظر اليك ولا انظر اليك وانما انظر الى ما امرني الله سبحانه وتعالى به. فلذلك لان لا يكون للناس عليكم حجة - [00:08:13](#)

الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني. من ظلم من ظلم فاننا الذي بيننا وبينه عدم الخوف وعدم الخشية الا الذين ظلموا منهم اي الذين فرطوا في معرفة ان هذه القبلة هي - [00:08:35](#)

الحق وهي الصواب الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني. وهذا مفهوم عظيم كذلك يعطيك مفهوم الاستمساح والثبات والشموخ اثناء تألق الناس عليك. وتكلمهم عليك ومحاوله صد الناس عنك. فلا تخشوهم واخشوني - [00:08:55](#)

مت تكلموا عليك اثبت. لانه لانه هي فرصته. لينال منك وليقدح منك. ولكي يتكلم عنك. ولذلك قلت لكم يا اخواني الكفار والمعرضون والمعرضون ينظرون الى المتناقضات يعني انظروا مثلا رسول الله كان صادق امين. قالوا عنه مرة - [00:09:15](#)

وكاهن قالوا عنه مرة مجنون. قالوا عنه مرة ساحر. قالوا عنه مرة شاعر. وقالوا عنه مرة انه من من الشياطين وقالوا عنه مرة انه يأخذ من كلام من قبلنا من كلام من التوراة والانجيل ثم يعيدوا يعني هو - [00:09:35](#)

ليس عنده وانما يأخذه من اقوال فلان او علان انظروا الى هذه التناقضات جميعا ست اقوال تقال في فلان. من هو رسول الله؟ مرة مجنون ومرة شاعر. بالله يعني كيف كيف تتركب هذه؟ مجنون - [00:09:55](#)

شاعر شاعر وساحر يتلقى من الشيطان او يتلقى من فاذا رأيت الناس قد اختلفوا في شخص ما واختلف في الكلام عليه والتحدث عليه فاعلم ان هذا الكلام اغلبه فالصوا فاضي ما في اشي. لماذا؟ لانه في الحقيقة - [00:10:08](#)

ليس له حجة ولذلك هم يعني الاعداء او المغرضون او المفسدون ينظرون الى هذه التناقضات. وكذلك مثل ما حصل هنا في القبة اذا يا اخواني لا تخشوهم. لا تجعلوا هذا الكلام يؤثر فيكم. لا يجعل الانسان لكلام الكفار وقعا على قلبه. طبعاً - [00:10:28](#)  
يا اخواني الكرام الخشية تنقسم الى قسمين والخوف خوفان. خوف طبيعي وخوف لا يكون الا من الله تبارك وتعالى الخوف الطبيعي قد يقع فيه الانسان بل قد يقع فيه الرسل. يعني ماذا قال الله عز وجل - [00:10:48](#)

قال ففررت منكم لما خفتكم. ففررت منكم لما خفتكم. ففر موسى عليه الصلاة والسلام لما خافوا هذا خوف طبيعي لكن الخوف الذي لا يكون الا من الله سبحانه وتعالى هو خوف القلب ووجل القلب. وهذا خوف لا يمكن ان يكون الا من الله سبحانه وتعالى - [00:11:05](#)

فلا تخشوهم واخشوني اذا لا تخشوا هؤلاء واخشوا ربكم فلا تخشوا الناس واخشون فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه. وكل هذه المخاوف في الحقيقة عند مفهوم الايمان ان بالايمان تندك الجبال - [00:11:27](#)

مفهوم الايمان يزحزح ويفتت كل هذه المخاوف. ولذلك يا اخواني اذا اردت ان يعظم يأمنك الداخلي امنك فتكمل ايمانك. استكمل ايمانك. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - [00:11:47](#)

وهم مهتدون. اعظم ما يزرع في قلبك الامن كمال الايمان. ولذلك تصارعه الامور اه تأتي الامور من حوله وتحاول ان تأخذ به ما اخذها ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت. ما السبب في ذلك؟ الثبات ثبات القلب - [00:12:07](#)

والثبات ثبات العقيدة. وهذا يا اخواني لا يأتي لا يأتي سهلاً ولا يأتي بسرعة. هذا عليه شغل. عمل كبير جدا والانسان في الحقيقة يا اخواني يختبر نفسه في هذه المواقف الصعبة. يعني الانسان يخطب الناس في هذه المواقف الصعبة. لما يأتي - [00:12:27](#)

مثلاً شيء يربح القلوب ويخيف الناس. انظر الى نفسك الان. ايش الشغل اللي اشتغلت عليه؟ على نفسك. وانا انظر لنفسي هل الايمان اختل؟ هل الخوف اصبح من غير الله اعظم من الله سبحانه وتعالى؟ هنا يا اخواني المفاهيم تظهر هنا حقائق الايمان تظهر -

[00:12:47](#)

لذلك لا يكن ايماننا لا يكن ايماننا قولياً كلامياً. او ايماننا كايما البغاء الذي كان حينما يسمع قوله الرجل يقول لا اله الا الله يقول لا اله الا الله لا اله الا الله يقول لا اله الا الله. فلما رأى السيف ما صادق لا اله الا الله. لما رأى - [00:13:07](#)

السكين تريد ان تقطع رقبته؟ هل يقول لا اله الا الله البغاء؟ خلاص البغاء بطل يفكر في هذا الموضوع. بس المؤمن بيقول لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله في هذا الوقت تذكر الله عز وجل - [00:13:27](#)

فلذلك فلا تخشوهم واخشوني ولو اتم نعمتي عليكم وهي نعمة الاسلام قال محمد بن سيرين والله لا نعمة يتمها الله عز وجل على عبده الا بالدخول الى الجنة. ولما الامام احمد رحمه الله متى يجد العبد طعن - [00:13:37](#)

عن الراحة قال عند اول قدم يضعها السارق في الجنة. لما انت تريد ان تشعر بالراحة والطمأنينة اول قدم تضعها بالجنة. هنا تشعر بالراحة. واعظم نعمة هو ان ينعم الله سبحانه وتعالى عليك بالجنة. وليتم نعمتي عليكم ولعلكم - [00:13:52](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا واياكم سبل السلام. وان يخرجنا واياكم من الظلمات الى النور وان يوفقنا واياكم لكل خير وان يبعد عنا وعنكم كل شر وضر وضير. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة

والاعجاب بالفيديو وتفعيل - [00:14:12](#)

بزر الجرس - [00:14:32](#)